الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2020	دورة المراقبة	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

ꕥꕥꕥꕥꕥꕥ

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

إلى أيّ حدّ يُحرّرنا الفنّ من كلّ سلطة؟

الموضوع الثّاني:

هل في الاحتكام إلى العقل ما يضمن تحقيق السّعادة؟

الموضوع الثّالث: النـــصّ:

مع حلولنا في العالم الافتراضي، لا نلج فقط عصر القضاء على الواقع والنّظام المرجعيّ فحسب، بل نلج كذلك عصر إبادة الآخر. وهو أمر يُعادل تطهيرا عرقيّا، قد لا يطال شعوبا بعينها فحسب، وإنّما يستهدف بلا هوادة كلّ صُور الغيريّة. صورة الموت التي نُجابهها بواسطة الاستبسال في العلاج وصُورة الوجه والجسد التي نُطاردها بواسطة الجراحة التجميليّة وصورة العالم التي نمحوها بواسطة الواقع الافتراضي وصورة أيّ كان التي سنقضي عليها يوما ما، بواسطة استنساخ الخلايا الفرديّة. وبكلّ بساطة يستهدف العالم الافتراضي صورة الآخر وهي بصدد التّلاشي في التّواصل الدائم.

إنّنا حقيقةً، وليس على نحو مجازيّ البتّة، ضحايا فيروس مُدمّر للغيريّة (...). ففقدان الآخر أشدّ خطورة من فقدان الذّات. والحرمان من الآخر أشدّ وطأة من الاغتراب. إنّه تغيّر مُميت يتمّ بواسطة القضاء على التّعارض الجدليّ ذاته. فنحن إزاء رجّةٍ لا مردّ لها، رجّة ذات دون موضوع ورجّة الشّيء نفسه دون الآخر(...). ونحن إزاء مآل وخيم للأفراد ولأنظمتنا ذاتيّة البرمجة وذاتيّة المرجعيّة، حيث لا وجود بعدها لمنافس، ولا لمحيط معاد، و لا لمحيط البتّة، ولا حتّى لعالم خارجيّ. فكأنّما نعزل، في الطّبيعة، نوعا حيوانيّا عن منافسيه من الحيوانات المفترسة له. وفي غياب هذه المنافسة لا مناص لهذا النّوع غير القضاء على نفسه بنفسه. (...)

إنّ أفضل استراتيجيا لفقدان أحد ما إنّما هي أن نزيل عنه كلّ ما يُهدّده، وأن نجعله يفقد، على هذا النّحو، كلّ وسائله الدفاعيّة، وهي الاستراتيجيا التي نحن بصدد تطبيقها على أنفسنا. فبإقصائنا الآخر في مختلف وجوهه، من مرض وموت وسلبيّة وعنف وغرابة، فضلا عن اختلافات العرق واللّغة، وبإلغائنا كلّ أشكال الفرادة (...) إنّما نكون بصدد إلغاء أنفسنا بأنفسنا.

جون بودريار

حلّل هذا النّص في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- بأيّ معنى تمثّل الغيريّة مشكلًا اليوم؟
- أي خطر يُهدّد الذات في غياب الآخر؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "بإقصائنا الآخر في مختلف وجوهه...إنّما نكون بصدد إلغاء أنفسنا بأنفسنا".
- هل ترى في الإبقاء على الصّراع والتّنافس شرطا كافيًا لإنقاذ الغيريّة ؟